

ركود الأضاحي في عيد الأضحى... الأسعار ترتفع بخجل والمواطنون يكتفون بالمشاهدة



الأربعاء 28 مايو 2025 09:30 م

رغم اقتراب عيد الأضحى، لم تشهد أسعار الأضاحي ارتفاعاً كبيراً كما جرت العادة في المواسم الماضية، حيث كبحت الأزمة الاقتصادية وضعف القدرة الشرائية للمواطنين أي زيادات حادة، ما أدى إلى استقرار نسبي في السوق، مقابل ارتفاع محدود لم يتجاوز 10% مقارنة بالعام الماضي.

وعلى غير ما كان متوقعاً من موجة غلاء جديدة تضرب أسواق اللحوم الحية مع حلول موسم الأضاحي، جاءت الأسعار أكثر هدوءاً، مدفوعة بتراجع الطلب الشعبي، حيث أكد مصطفى وهبة، رئيس شعبة القصابين بغرفة القاهرة التجارية، أن "المبيعات شهدت تراجعاً ملموساً خلال الأسابيع الماضية، بسبب ضعف القوة الشرائية، وهو ما حال دون صعود كبير في الأسعار، على عكس المواسم السابقة".

الأسعار الحالية في الأسواق

وفق تصريحات نقيب الفلاحين حسين عبد الرحمن، تراوحت أسعار اللحوم الحية هذا العام على النحو التالي:

الخراف: بين 240 إلى 260 جنيهًا للكيلو قائم

العجول البقري: بين 190 إلى 200 جنيهًا للكيلو قائم

الجاموس الكبير: بين 150 إلى 160 جنيهًا للكيلو قائم

وللمقارنة، بلغت الأسعار العام الماضي:

الخراف: بين 230 إلى 250 جنيهًا للكيلو قائم

البقري: بين 180 إلى 190 جنيهًا

الجاموسي: نحو 170 جنيهًا للكيلو، ما يعكس أن الزيادة لم تتجاوز 10%، مقارنة بزيادة 20% سجلها السوق في 2023.

اللحوم الطازجة... ارتفاع محدود رغم قرب الموسم

رغم حالة الركود، شهدت أسعار اللحوم ارتفاعاً طفيفاً في الأسواق، إذ قال محمد ربحان، عضو شعبة القصابين، إن "عيد الأضحى يمثل ذروة الموسم بالنسبة للجزائريين، وتوقعنا أن تتحرك المبيعات قليلاً مع قرب العيد"، مشيراً إلى أن أسعار اللحوم الكندوز تراوحت في الأيام الأخيرة بين 420 إلى 470 جنيهًا للكيلو، بينما بلغ سعر كيلو الضأن بين 450 إلى 500 جنيهًا.

لكن ربحان أشار أيضاً إلى أن هذه الزيادات الطفيفة لا تعني انتعاشاً حقيقياً في السوق، بل تظل محكومة بمعدلات الطلب الضعيفة، وعدم قدرة شريحة واسعة من المواطنين على تحمل تكاليف الأضاحي، خاصة مع تآكل الدخول وثبات الأجور.

الحكومة تقلص الاستيراد

في محاولة لتجنب وفرة غير مبررة في السوق لا تجد من يشتريها، لجأت الحكومة إلى خفض كميات اللحوم المستوردة المخصصة لعيد الأضحى بنسبة 30% مقارنة بالعام الماضي، بحسب هيثم البهنساوي، رئيس قطاع الإنتاج الحيواني واللحوم بالشركة المصرية السودانية للاستثمارات المتعددة.

وطرحت وزارة التموين اللحوم في المجمعات الاستهلاكية بالأسعار التالية:

الكندوز الطازج: 285 جنيهًا للكيلو

البلدي: 335 جنيهًا

الضأن المجمد: 335 جنيهًا

الضأن البلدي: 360 جنيهًا

الطبقة الوسطى تتراجع عن الذبح

يشير مراقبون إلى أن الظرف الاقتصادي الطاحن دفع العديد من العائلات، وخاصة من الطبقة المتوسطة، إلى العزوف عن ذبح الأضاحي، أو

اللجوء إلى تقاسم الذبيحة مع آخرين لتقليل التكلفة
ويزيد من الضغوط دخول موسم العيد في ظل أعباء أخرى، مثل مصروفات نهاية العام الدراسي، وسداد أقساط أو التزامات مالية متراكمة